Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (43): 30 Nov 2021
P: 145 - 163

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (43): 30 نوفمبر 2021 م
ص: 145 - 163

Appropriate Grammatical Concepts for First-grade Intermediate Students in Kingdom of Saudi Arabia

Adel Abdullah Alkahtani
University of Jeddah || KSA
Jaliyah Hassan Ziydan Al-Harisi
Ministry of Education || KSA

Abstract: This current research aimed at enumerate and define the grammatical concepts necessary for female students of the first intermediate grade in the intermediate stage, and the research adopted the descriptive survey approach, and the research community consisted of faculty members specialized in Arabic language curricula and its teaching in Saudi universities, and the researchers chose a sample representative of the community in a random way that reached They numbered (13) academically from all Saudi universities, and the researchers prepared a list that included the appropriate grammatical concepts for female students of the first intermediate grade, and the research reached determining the grammatical concepts necessary for female students of the first intermediate grade, and in light of this the researchers recommend an inventory of the grammatical concepts and objectives formulated for each concept, from the current study And other studies related to the link, the formation and control of these concepts, and the training of teachers on them, and enlightening them of the best ways to achieve the goals of each concept. And the necessity of building grammatical concepts hierarchically, so that the relevance of the sub-concepts to the main concept becomes clear, and the necessity of training Arabic language teachers to employ modern strategies to develop grammatical concepts among learners.

Keywords: concepts, grammatical concepts.

المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية

عادل بن عبد الله القحطاني
جامعة جدة || المملكة العربية السعودية
جالية بنت حسن زيدان الحريصي
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى حصر وتحديد المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة، واعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها في الجامعات السعودية، وقد اختار الباحثان عينة ممثلة للمجتمع بطريقة عشوائية بلغ عددهم (14) أكاديميا من كافة الجامعات السعودية، وأعد الباحثان استبانة تضمنت قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط، وتوصل البحث إلى تحديد المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بحصر المفاهيم النحوية والأهداف المصاغة لكل مفهوم، من البحث الحالي والبحوث الأخرى ذات الارتباط، وتكوين وضبط هذه المفاهيم، وتدريب المعلمات على تدريسها للطالبات، وتبصيرهن بالطرق الفضلى لتحقيق أهداف كل مفهوم منها. وضرورة بناء المفاهيم النحوية بناءً هرميا، بحيث تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، وضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم النحوية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم، المفاهيم النحوية. المناهج الدراسية.

المقدمة.

تحظى دراسة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية باهتمام بالغ، باعتبارها رمزًا لهوية المجتمع ومعبرًا عن قيمه وثقافته؛ فالتمكن من اللغة العربية يعد من الأهداف التي يسعى المجتمع بجميع مؤسساته التربوية إلى تحقيقها. ومن أهم مكونات دراسة اللغة العربية المكون النحوي، الذي يحظى بمكانة متميزة ومهمة بين مختلف فروع اللغة العربية؛ وذلك لأنه يمثل العمود الفقري للغة العربية ومهاراتها الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

فالاستماع الجيد يتأثر بالصياغة السليمة للجمل والتراكيب، ويتوقف مدى الفهم على النطق السليم وفقًا لقواعد النحو، كما يتيح النحو للمتحدث الحديث بطلاقة، وذلك بالتزام القواعد النحوية. كما أنَّ العلاقة بين النحو والقراءة واضحة؛ فعن طريق فهم القواعد يستطيع القارئ أنْ يميز الكلمات والجمل ومعانيها ودلالاتها. فضلًا عن أنَّ الكتابة وثيقة الصلة بالقواعد النحوية، والتي بدون التمكن منها لا يتمكن الكاتب من إيصال أفكاره إلى القارئ. (سعيد، 2009، 164)

ودراسة المكون النحوي ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة من الوسائل التي تعين الطلاب على فهم الكلام وصحة النطق والكتابة، وتعينهم على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا في الحديث والقراءة والكتابة، وهي الأساس التي تقوم عليه سلامة التعبير. كما أنها تساعد الطلاب على استخدام الألفاظ والجمل استخدامًا صحيحًا، فتتكون لديهم عادات لغوية سليمة. (حسين، 2015، 159)

ومن هنا برزت أهمية تعليم المكون النحوي باعتباره يساعد الطلاب في ضبط المهارات اللغوية لديهم استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، وتمكنهم من القيام بعمليات التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب وما يترتب على موقع الكلمات من معنى ودلالة. (الزهراني، 2020، 910)

ولكن أشارت نتائج العديد من الدراسات- كدراسة سعيد (2009) ودراسة أحمد(2010) ودراسة الناصر وحمدي(2011) ودراسة العتيبي(2017) إلى أنه بالرغم من الجهود التي تبذل في تدريس المكون النحوي؛ إلا أنه توجد بعض الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم هذا المكون، وشكواهم من صعوبة القواعد النحوية وعدم مناسبتها للمرحلة التعليمية؛ وذلك لأنهم يظنون أنّ قواعد النحو ينبغي أنْ تُحفظ، فيحفظونها دون تطبيق، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف تلك القواعد وصعوبتها، بالإضافة إلى اتباع الأساليب التقليدية في تدريس النحو، وعدم ارتباطها بواقع حياة الطلاب واهتماماتهم وميولهم، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى تحديد وحصر المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط، حيث أنه لا توجد حتى الآن-على حد علم باحثي البحث-دراسات علمية سابقة تختص بتحديد وحصر المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط، إذ قام الباحثان بتحديد المفاهيم النحوية الملائمة والمناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط للإجابة على سؤال البحث:

1- ما المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات المرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: تحديد المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث

- الأهمية النظرية

- يقدم البحث قائمة بالمفاهيم النحوية الملائمة للصف الأول المتوسط ومعرفة مدى مناسبتها لتدريس طالبات الصف الأول المتوسط.

- الأهمية التطبيقية

- تزويد مخططي المناهج ومطوريها بقائمة المفاهيم النحوية التي يمكن تضمينها في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث لتنمية المفاهيم النحوية باستخدام العديد من المداخل والاستراتيجيات الحديثة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1442هـ/1443هـ

مصطلحات البحث:

- **المفاهيم النحوية:** عرف الزهراني (2014، 98) المفهوم النحوي بأنه:" صورة عقلية مجردة يكونها الطلاب عن الكلمة، وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة، ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها، لتدل على الباب النحوي الذي تنتمي إليه، بحيث يمكن تمييزها عن غيرها، والحكم على الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح مميز".
  - يعرفها الباحثان اجرائيا: تصورات عقلية تكونها طالبة الصف الأول المتوسط بناءً على فهمها للدلالة اللفظية والوظيفية للمصطلحات النحوية المقررة عليها، وما يميزها من سمات وخصائص تضبطها في قاعدة نحوية، ثم انتقال الطالبة إلى التعبير اللغوي الصحيح.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

أهمية المفاهيم النحوية

إنّ اكتساب أية لغة لا يتم إلا بمعرفة القواعد التي تحكم مفرداتها داخل الجمل، ولذا يعد النحو وسيلة الفرد إلى صحة التعبير، سواء أكان هذا التعبير شفهيًا أو كتابيًا، وهو وسيلته للفهم والإفهام. وفي ضوء ذلك يعرف الباحثون النحو بأنه:

محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن، وذلك من خلال ضبط اللسان على قوانين وضوابط تحكم بناء الجملة والتراكيب اللغوية من إعراب وبناء وغيرهما، بحيث تؤدي إلى فهم المعنى وإفهامه. (الزهراني، 2008، 24)

مجموعة من المبادئ الأساسية تستخدم لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات من أجل النطق الصحيح، والدقة في أداء المعنى في شكل كتابي سليم. (أحمد، 2010، 193)

علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقمًا، وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث: وقوعها فيه، والغرض منه، والاحتراز عن الخطأ في التأليف، والاقتدار على فهمه والإفهام به. (سلطان، 2014، 52)

مجموعة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، ولغة العرب، التي تضبط لغة الفرد، وتجنبه الوقوع في الخطأ نطقا وكتابة، وهو لا يقتصر على الإعراب وضبط أواخر الكلمات، وإنما يتجاوزه إلى الصرف، وتركيب الكلمة في الجملة وعلاقتها بغيرها من الكلمات؛ بهدف اتساق العبارة، والتوصل لمعنى صحيح. (الريسي، 2014، 18)

علم من علوم العربية تعرف به أواخر الكلمات إعرابًا وبناء، ويعني بالتراكيب اللغوية والعلاقات بين الكلمات في الجملة، والجمل في العبارة. (بصل، 2015، 244)

العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح وعلى الدقة في أداء المعنى وعلى الأداء الجيد في الكتابة. (حسين، 2015، 163)

ومن خلال التعريفات السابقة للنحو يتضح ما يلي:

- النحو أداة رئيسة لفهم اللغة واستخدامها.
- يوضح النحو العلاقة بين مفردات اللغة.
- النحو وسيلة مهمة للتواصل السليم.
- النحو وسيلة لتمييز الصواب والخطأ في استخدام اللغة.

نشأة النحو العربي:

لم يكن العرب الأوائل بحاجة إلى القواعد النحوية لتضبط ألسنتهم من اللحن؛ لأنهم جبلوا على التحدث بلغة عربية سليمة فصيحة لا يعتريها الخطأ إلا سهوا أو زلة لسان، ولما ظهر الإسلام وانتشر، ودخلت الأعاجم في دين الإسلام، أصبحت اللغة العربية عرضة للتحريف العفوي الناتج من رغبة الأعاجم في التخاطب بالعربية، وقراءة القرآن الكريم، فنتيجة لذلك ظهرت الأخطاء. ولم يقتصر اللحن على المستعربين، وإنما وصل الأمر إلى ألسنة العرب أنفسهم، فهب علماء العرب إلى حفظ لغتهم من التفكك والوهن؛ ففكروا في وضع ضوابط لها تحفظها من الضياع، تسندها أسس مكتوبة ثابتة. (زاير وعايز، 2014، 405)

فقد كانت اللغة العربية السليمة تجري سليقة على لسان العربي من دون جهد ولا عناء، ولما جاء الإسلام وعم الجزيرة العربية وتوسع خارجها، وامتزج اللسان العربي بغيره ممن دخل الإسلام، وبعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلم اللغة العربية؛ لأنها لغة الحاكمين، فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن، وفكروا في ضبطها، ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع، وتستند إلى دعائم مكتوبة ثابتة. (الجبوري، 2015، 21)

وتشير أغلب الروايات إلى أنَّ أول من كتب في النحو أبو الأسود الدؤلي بتوجيه من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، نظرًا لما وجده من تغير السليقة اللغوية، ففزع إلى ضبطها بالقوانين المحصورة المستقرة، تم كتب فيه الناس من بعده، إلى أنْ انتهى إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي في عهد هارون الرشيد، فهذب صناعة النحو، وكمل أبوابه، وأخذها عن سيبويه، فكمل تفاريعه، واستكثر من أدلته وشواهده، ووضع فيه مؤلفًا مشهورًا اسمه "الكتاب" الذي صار إماما لكل من كتب فيه من بعده. (عطا، 2006، 268)

وقد كانت الحاجة ماسة إلى وضع قواعد اللغة العربية في القرن الأول للهجرة لسببين أساسيين هما: شيوع اللحن وانتشاره ليس على ألسنة المستعربين فحسب، بل على ألسنة العرب أنفسهم، وما أصاب لغتهم من الضعف نتيجة المؤثرات التي أدت إلى ذلك. بالإضافة إلى حاجة الأمم التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللغة العربية، والتعامل بها محادثة وكتابة، كما أرادت العرب بذلك حفظ تراكيبها وأفكارها ومعانيها من التحريف واللحن. (الجبوري، 2015، 22)

ومن هنا اهتم المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها سليمة فصيحة، وقد ورد في كتاب البيان والتبين للجاحظ أنْ يعقوب السختياني كان يقول: "تعلموا النحو، فإنه جمال للوضيع، وتركه هجنة للشريف". ومما ورد في أهمية النحو أيضًا أن عمر بن الخطاب قال: تعلموا النحو كما تتعلمون السنة والفرائض. (عطا، 2006، 268)

مصادر تدوين النحو

النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، كان القرن الأول الهجري، وما تلاه من قرون بداية تدوين اللغة. وقام بهذه المهمة علماء البصرة والكوفة وبغداد. واعتمدوا على النصوص المختلفة، الموثوق بها، وكانت مصادر تلك النصوص ما يلي:

- القرآن الكريم: اعتمد سيبويه على القرآن الكريم-أول ما اعتمد-حين وضع القواعد، ودون الأصول، إذ اعتبره الأساس الأول في الاستشهاد والمصدر الأصلي في تقعيد القواعد، ووضع مناهج علم النحو، وحل المشكلات النحوية التي تواجهه، وكذلك فعل غير سيبويه من أئمة النحاة وعلمائهم. وقد ساعدت قراءة القرآن على توفير قاعدة أدائية في الجانب الصوتي، وهو أكثر جوانب اللغة تعرضا للتغيير والتشويه، كما ظل الأسلوب القرآني دستورا للأساليب العربية شعرية ونثرية، على مر العصور حتى أنَّ مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس دائما بمقدار ما يقترب من متابعة الأسلوب القرآني أو بعده عنه.
- الحديث النبوي: لما كان رسول الله- ﷺ- أفصح العرب وأبلغهم، فقد اعتبر حديثه الشريف مصدرًا ثانيًا من مصادر قواعد اللغة، ولكن لما كان الحديث النبوي قد أجاز العلماء روايته بالمعنى دون اللفظ الذي نطق به الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، فقد أخذ النحويون البصريون والكوفيون والكثيرون ممن جاء بعدهم من المؤيدين للمذهب البصري أو الكوفي يتخففون من الاعتماد عليه، حتى صاروا ينظرون إلى شواهده تابعة لغيرها من الأصول الأخرى في الاستشهاد وتقعيد القواعد وتقرير الأحكام.
- الشعر الموثوق بصحته، وبعربية قائله، وعلى مشافهة العرب بالرحلة إليهم في بواديهم، أو رحلتهم إلى الحضر، فأخذوا يستعرضون الجزئيات المختلفة ويضعون لها كليات عامة. وبهذا استخرج العلماء من أنساقه قواعد التركيب، كما استخرجوا من مفرداته قواعد الصوغ والقياس وبنوا مقاييس اللغة على نسبة الشيوع، ثم جعلوا الأقل استثناء من القياس العام.
- وعلى الرغم مما أنفق من وقت وجهد فإنَّ القواعد التي وضعت جاءت نتيجة استقراء ناقص؛ لأنّه من المحال أنْ يستطيع العلماء وضع قواعد تستوعب جميع ما ورد عن العرب في ذلك. (عطا، 2006، 270)

أهمية تعلم المفاهيم النحوية

يحتل المكون النحوي أهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية، ولذلك اهتم التربويون بتدريس المكون النحوي اهتمامًا كبيرًا؛ لما له من أهمية بالغة في اكتساب اللغة وتوظيفها في الحياة؛ فقواعد اللغة هي السبيل لتقويم الألسن،

وحفظها من اللحن والخطأ، وهي عون على دقة التعبير وسلامة الأداء. فمن المعروف أنَّ الهدف الرئيس من تدريس قواعد اللغة هو تمكين الطالبة من الفهم والإفهام عن طريق التعبير الواضح السليم. (الكخن وهنية، 2009، 201)

والنحو ركيزة أساسية لتعلم اللغة العربية وتحقيقا لأهدافها، وتنمية قدرة الإنسان على التواصل الصحيح مع الآخرين وفهمهم وإفهامهم، حيث تمثل قواعده معايير لغوية لحفظ وسلامة اللغة المنطوقة والمكتوبة، فلا يمكن تعلم اللغة العربية دون إجادة القواعد النحوية التي تمكن الطالبة من الاتصال اللغوي الصحيح، ونقل المعنى المراد في تركيب لغوي سليم لتحقيق التفاهم بين طرفي عملية الاتصال. (بصل، 2015، 239)

كما يسهم اكتساب الطالبات للمكون النحوي في ضبط المهارات اللغوية لديهن استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، وتمكنهن من القيام بعمليات التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب وما يترتب على موقع الكلمات من معنى ودلالة، فالتفريق بين معنى الفاعلية والمفعولية، لا يرتبط برفع الأول ونصب الثاني، لأن معنى فاعل ما وقع منه الفعل، ومعنى مفعول ما وقع عليه الفعل. (الزهراني، 2020، 910)

بالإضافة إلى أنَّ المكون النحوي وسيلة لحفظ لسان الطالبة وقلمها من اللحن عند استخدامها للغة العربية، ويعود الطالبة على استعمال المفردات بصورة صحيحة، ويصقل الذوق الأدبي، وينمي لديها الطالبة صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، ويعمل على شحذ العقول والتدريب على التفكير المنظم، وفهم التراكيب الغامضة، وينمي لديها أيضاً مهارات لغوية كالتحليل، والاستنتاج، والربط، والمقارنة، وإيجاد العلاقات بين التراكيب، والقدرة على تمييز الخطأ من الصواب، ويساعد الطالبة على تجنب اللحن والخطأ عند تلاوة القرآن الكريم، وعند استخدامه للغة العربية في حياته العلمية والعملية، ويسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطالبة؛ لأنَّه يعتمد على المفاهيم المجردة التي تحتاج إلى إعمال العقل والتفكير فيها. (بصل، 2015، 248)

كما أنَّ تعلم المفاهيم النحوية ينمى القدرات العقلية للطالبات؛ من حيث المقارنة والتصنيف والتحليل والتركيب، وذلك لتحديد السمات المشتركة التي تبين المفهوم النحوي، وتفرق بينه وبين المفاهيم ذات العلاقة القريبة أو البعيدة منه؛ الأمر الذي تستطيع من خلاله الطالبة استخدامه في التواصل اللغوي سواء الشفهي والكتابي، وبما ينعكس في استقامة اللسان والتعلم على أداءه اللغوي السليم. (الزهراني، 2020، 915)

ويجمل الحمود (2017، 16) أهمية تعلم المكون النحوي فيما يلي:

- يكفل سلامة التعبير، وصحة الأداء، وفهم وإدراك المعنى من غير لبس، ولا غموض.
- يعود الطالبات دقة الملاحظة والتمييز بين الصيغ التعبيرية ونقد الأساليب ودقة الحكم.
- تنمي قواعد اللغة الثروة اللغوية لدى الطالبات، وتهذب وجدانهن اللغوي، وتعلي أذواقهن الفنية، وذلك ناتج عن الانتقاء الجيد للأساليب والشواهد محل الدراسة النحوية.
- تعد القواعد النحوية وسيلة للحفاظ على اللغة العربية وحمايتها من تسلل اللحن.
- يعد تعلم القواعد النحوية مدخلا للتمكن من بقية العلوم العربية والإسلامية.
- نظرا لوجود قواسم مشتركة بين القواعد في اللغات المختلفة، فإنَّ التمكن من القواعد النحوية يسهل تعلم اللغات الأجنبية.

أهداف تدريس المفاهيم النحوية

يمثل المكون النحوي أحد فروع اللغة العربية، وهو علم يهدف إلى تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حال الاستعمال اللغوي، كما يقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات داخل التركيب، علاوة على تحديد العلاقات القائمة بين الكلمات في الجمل والعبارات، واستنتاج دلالاتها.

وتعليم النحو من هذه الناحية ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة إلى غايات رئيسة هي: صحة الأسلوب، ودقة التراكيب، وتقويم اللسان من الاعوجاج والزلل، كما أنه وسيلة تمكن الطالبة من التعبير الصحيح، وضبط الأساليب اللغوية، وفهم الكلام وإفهامه للآخرين عند التواصل معهم. (عبدالباري، 2012، 348)

ويهدف تدريس المكون النحوي بصفة عامة إلى:

- عصمة الألسن من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام من الزلل في الكتابة، ولعل هذا من الأهداف المهمة التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو.
- تعويد الطالبات على التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتدريبهم على الموازنة، وتربية ملكات الاستنباط والحكم والتعليل.
- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للطالبات، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، والتراكيب والجمل والألفاظ.
- أنْ تكتسب الطالبات العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع، والمحاكاة وكثرة الاستعمال.
- تزويد الطالبات بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهن اللغوية.
- تنمية قدرة الطالبات على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
- تعويد الطالبات دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب. (الجبوري، 2015، 24)

ومن أهداف تدريس المفاهيم النحوية ما يلي:

- صقل المهارات اللغوية الشفهية والكتابية لدى الطالبات، التي تحقق التواصل السليم مع الآخرين شفهيًا وكتابيًا.
- صقل الأذواق بفضل ما تدرسه الطالبات من الأمثلة والأساليب.
- تعريف القواعد النحوية الوظيفية، وحسن استخدامها.
- مساعدة الطالبات على تعرف بعض العوامل المؤثرة في الإعراب.
- تنمية مهارات التفكير المنطقي عن طريق تدريب الطالبات على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم.
- تنمية مهارات التفكير الاستقرائي عن طريق تدريب الطالبات على الوصول إلى الكل من خلال الأجزاء.
- تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي عن طريق تدريب الطالبات على دقة التفكير والتعليل والوصول من الكل إلى الجزئيات.
- تنمية دقة الملاحظة، والقدرة على تمييز الخطأ المسموع والمقروء.
- وقوف الطالبات على أوضاع اللغة وصياغاتها؛ لأنَّ قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان للتغييرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.
- تنمية الثروة اللغوية لدى الطالبات. (سلطان، 2014، 60)

بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تدريس المفاهيم النحوية

تجدر الإشارة إلى وجود بعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند تدريس المكون النحوي، ويلخص عطا (2006، 281) هذه الاعتبارات فيما يلي:

- النظر إلى القواعد على أنها جزء من كل وهو اللغة، ولا ينبغي بأي حال أنْ يطغى الجزء على الكل بمعنى أنه لا ينظر إلى القواعد كمجموعة قوانين تحفظ فقط ولكنها إذا حفظت ففي نطاق الكل، ويكون ذلك تابعا للفهم والتطبيق، ومن هنا فدرس القواعد يعالج فيه جانب المعنى، والخط، والرسم الإملائي وما يمكن أنْ يتصل بالقواعد بحيث تبدو وكأنها وسيلة ضمن وسائل أخرى لفهم اللغة.
- تدريس القواعد يتم من خلال قطعة أدبية متكاملة تؤدي معنى مفيدًا يتصل بحياة الطالبة، وترى الطالبة فيها لغة تخاطب حاجة في نفسها، وتسمو بأسلوبها، وتزيد من ثقافتها، وتوسع من دائرة معارفها، بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية. حبذا لو تم إبراز دور القواعد في أداء المعني.
- تدريب الطالبات على القواعد أمر ضروري؛ لأنَّ نجاح الطالبة في تطبيق ما تعلمته يولد لديها نجاحات أخرى، ويستخدم في ذلك التدريب الشفهي، والتحريري؛ لأنَّ مجرد فهم الطالبات للقاعدة لا يكفي في أنْ تصبح مراعاة القواعد عندهن عادة. والعادات لا ترسخ إلا بكثرة الممارسة والتمرين. حبذا لو صاحب تدريبات الكتاب مشاركة الطالبات في ذلك عن طريق الأنماط اللغوية المماثلة للقاعدة.
- مشاركة الطالبة أمر ضروري في درس القواعد؛ لأنَّ ذلك يعودها على التفكير المستقل والاستنتاج المنطقي، والتعليل المقبول، وإذا كان أسلوب التلقين مطلوبًا في بعض المواقف الأخرى فإنه مرفوض في درس القواعد؛ لأنَّ ما تصل إليه الطالبة بنفسها أدعى إلى البقاء في ذاكرتها مما لو قدمته لها المعلمة، فضلًا عما تثريه المناقشة للجوانب التعليمة الأخرى.
- اختيار المعلمة لطريقة التدريس هو قرارها، لأنها أدرى بمن تعلمهن، وأعرف بنفسيات طالباتها، واتخاذ القرار لا يأتي من فراغ، وإنما يقف خلفه ما تلقاه في أثناء إعدادها المهني، لتصل بالطالبة إلى تكوين عادة لغوية تلتزم بها لا في درس القواعد فحسب، وإنما في استخداماتها اللغوية؛ حديثًا وكتابة.
- إدراك المعلمة أنَّ تدريس القواعد أداة تسهم في قيام اللغة بوظائفها من تعبير وتفكير، واتصال وإقناع، وأنَّ الخلل في تطبيق القواعد النحوية يعطل اللغة عن أداء هذه الوظائف وغيرها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يقوم الباحثان باستعراض الدراسات التي تناولت المفاهيم النحوية وفقا للتدرج الزمني من القديم إلى الحديث:

- **جاءت دراسة بصل (2015)** بهدف الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت مجموعة الدراسة من (96) طالبا وطالبة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الزقازيق بجمهورية مصر العربية. وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية، وإعداد اختبار المفاهيم النحوية لطلاب الصف السادس الابتدائي، وإعداد دليل المعلم. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، ويرجع ذلك إلى أن الخرائط الذهنية تجمع بين المعلومة المكتوبة والرسم والرمز، مما يجذب انتباه الطلاب ويجعلهم يركزون فيما يقدم إليهم من معرفة.
- **وقام علي (2017)** بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعليم المبرمج في التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة. أجرى الباحث الدراسة في محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم في السودان. وتكونت عينة الدراسة من (106)

طالبا بمدارس الواحة الأساسية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما: تجريبية بلغت (53) طالبا درسوا بأسلوب التعليم المبرمج، والأخرى ضابطة بلغت (53) طالبا درسوا بطريقة التعليم التقليدي. للإجابة على أسئلة الدراسة صمم الباحث نصًا مبرمجًا في مقرر النحو العربي للصف السابع الأساسي. وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي، الذي أجري لطلاب المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعليم المبرمج. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.

- **أما دراسة العتيبي (2017)** فهدفت إلى التعرف على جدوى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في مستوى التحصيل الدراسي في مقرر النحو لطلاب المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التجريبي من (12) طالبًا، والضابطة من (12) طالبًا، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) على طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق.
- **وأجرى علي (2018)** دراسة استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القائم على المعالجات التجريبية القبلية والبعدية للمجموعة الواحدة. وتمثلت أدوات البحث في اختبار التحصيل النحوي، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة للطلاب، وكتاب الطالب، ودليل المعلم، وطبقت أدوات الدراسة على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة بمدرسة خالد بن الوليد الإعدادية بمحافظة البحر الأحمر. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي.
- **وهدفت دراسة أبو سرحان (2019)** إلى إعداد مادة تعليمية قائمة على استراتيجية البيت الدائري، واختبار قواعد اللغة العربية لقياس التحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (121) طالبًا وطالبة موزعين على أربع مجموعات: مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطتين من طلاب الصف التاسع، وتم إعداد اختبار تحصيلي في قواعد اللغة العربية. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية البيت الدائري. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار قواعد اللغة العربية يعزى لأثر النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.
- **وأجرت الزهراني (2020)** دراسة استهدفت الكشف عن فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمنطقة الباحة. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (36) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل مجموعة منهما (18) طالبة. وقامت الباحثة بإعداد اختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تنمية المفاهيم النحوية لدى عينات الدراسات، واختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في هدف البحث كدراسة بصل (2015) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ودراسة علي (2017) التي هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعليم المبرمج في التحصيل النحوي الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، كما أنَّ بعض الدراسات السابقة اختلفت مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي كدراسة الزهراني (2020)، ودراسة علي (2018) فقد استخدما المنهج التجريبي، واختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي والشبه تجريبي معًا كدراسة علي (2017). واتفق مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي كدراسة عبد غيدان (2015)، كما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة كدراسة الزهراني (2019)، ودراسة أبو سرحان (2019) ودراسة علي (2018)، ودراسة العتيبي (2017) فقد استخدموا اختبارًا تحصيليًا، و استخدم البحث الحالي الاستبيان، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العينة حيث تكونت عينة دراسة الزهراني (2020)، ودراسة بصل (2015) من المرحلة الابتدائية، بينما دراسة العتيبي (2017) فكانت عينة الدراسة من طلاب المستوى الرابع بقسم اللغة العربية، ودراسة علي (2017) من المرحلة الأساسية.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي لمناسبته للبحث ولتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية المختصين من الأكاديميين في مناهج اللغة العربية وتدريسها. واختار الباحثان عينة ممثلة للمجتمع بطريقة عشوائية بلغ عددها أربعة عشر أكاديميا من أعضاء هيئة التدريس من كافة الجامعات السعودية.

أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد استبانة تضمنت قائمة بالمفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة.

خطوات إجراءات البحث:

لتحقيق الهدف من البحث والإجابة عن تساؤله قام الباحثان باتباع الخطوات التالية:

- الرجوع الى الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط.
- تحديد مجتمع وعينة البحث وطريقة اختيار العينة.
- إعداد أداة البحث (استبانة) في ضوء الأدبيات والبحوث السابقة تتضمن المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط.
- عرض الاستبانة على عينة البحث المكونة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها، وتعديلها في ضوء توجيهاتهم وإرشاداتهم.

- تحليل وتفسير البيانات التي جمعها الباحثان حول قائمة المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط.
- كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات التي خلص إليها البحث.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

- **الإجابة عن سؤال الدراسة: "ما المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط؟**

وللإجابة عن السؤال، ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحثان بإعداد استبانة تضمنت قائمة بالمفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة. حيث استهدفت هذه القائمة تحديد المفاهيم النحوية في مقرر اللغة العربية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة. وقد اعتمد الباحثان عند اشتقاق هذه القائمة على: البحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية، الأدبيات المتصلة بتدريس المفاهيم النحوية، وأهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، والخصائص النمائية لطالبات المرحلة المتوسطة. حيث تم حصر المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط والمناسبة للمرحلة المتوسطة، وتم وضعها في قائمة تضم ثلاثة محاور رئيسة، الصنف اللغوي، والأسلوب اللغوي، والوظيفة النحوية، تضمن المحور الأول على ثلاثة عشر مفهوما (أقسام الاسم من حيث جنسه، المذكر الحقيقي والمجازي، المؤنث الحقيقي والمجازي، أقسام الاسم من حيث مدلوله، أقسام الاسم من حيث دلالته العددية، أنواع المعارف، علامات رفع الأسماء (الأصلية والفرعية)، والمفرد والمثنى، وجمع السالم بنوعيه، وجمع التكسير، والمعرب والمبني من الأسماء، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة)، وتضمن المحور الثاني على ثمانية مفاهيم(صيغ الأمر، أسلوب الاستفهام، وأدوات الاستفهام في الجملة المثبتة، وأدوات الاستفهام في الجملة المنفية، وأسلوب النداء، والنهي، والجملة الاسمية المثبتة، والجملة الفعلية المثبتة)، وتضمن المحور الثالث على ثمانية مفاهيم (مكونات الجملة الاسمية، وأحوال المبتدأ والخبر، والأفعال الناسخة، وعلامات رفع اسم الفعل الناسخ، وعلامات نصب خبر الفعل الناسخ، والحروف الناسخة، وعلامات نصب اسم الحرف الناسخ، وعلامات رفع خبر الحرف الناسخ، والجر بحرف الجر، والجر بالإضافة، ورفع الفعل المضارع صحيح الآخر ونصبه وجزمه). وجاءت القائمة في صورتها الأولية على النحو التالي:

جدول رقم (1) القائمة الأولية للمفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط

المحاور	المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط
المحور الأول الصنف اللغوي	1-أقسام الاسم من حيث جنسه
	2-المذكر الحقيقي والمجازي
	3-المؤنث الحقيقي والمجازي
	4-أقسام الاسم من حيث مدلوله
	5-أقسام الاسم من حيث دلالته العددية
	6-أنواع المعارف
	7-علامات رفع الأسماء (الأصلية والفرعية)
	8-المفرد والمثنى

المحاور	المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط
	9-جمع السالم بنوعيه وملحقاتهما
	10-جمع التكسير
	11-المعرب والمبني من الأسماء
	12-أسماء الإشارة
	13-الأسماء الموصولة
المحور الثاني الأسلوب اللغوي	14-صيغ الأمر
	15-أسلوب الاستفهام
	16-أدوات الاستفهام في الجملة المثبتة
	17-أدوات الاستفهام في الجملة المنفية
	18-أسلوب النداء
	19-النهي
	20-الجملة الأسمية المثبتة
	21-الجملة الفعلية المثبتة
المحور الثالث الوظيفة النحوية	22-مكونات الجملة الأسمية
	23-أحوال المبتدأ والخبر
	24-الأفعال الناسخة
	25-علامات رفع اسم الفعل الناسخ
	26-علامات نصب خبر الفعل الناسخ
	27-الحروف الناسخة
	28-علامات نصب اسم الحرف الناسخ
	29-علامات رفع خبر الحرف الناسخ
	30-الجر بحرف الجر
	31-الجر بالإضافة
	32-رفع الفعل المضارع صحيح الآخر ونصبه وجزمه

وتم عرض القائمة على المختصين الذين شكلوا عينة البحث من مختلف الجامعات السعودية، البالغ عددهم أربعة عشر من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وطلب الباحثان من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص إبداء الرأي حول القائمة، وذلك باختيار ما يعبر عن رأيهم في القائمة من حيث: مدى اتساق المفهوم وانتمائه للمحور، ومدى ملاءمة المفاهيم ومناسبتها لطالبات الصف الأول المتوسط، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المفاهيم، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لمزيد من ضبط هذه القائمة.

وبعد انتظار أسبوعين قام الباحثان بجمع استجابات المختصين، وتحليلها وتطبيق المعادلات الإحصائية المتعلقة بالمتوسطات والنسب المئوية عليها. ثم حددت الصورة النهائية للقائمة استنادا إلى أراء غالبية المحكمين وقد بلغت ثلاثين مفهوما نحويا مناسبا لطالبات الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة مصنفة حسب المحاور الثلاثة: الصنف اللغوي، والأسلوب اللغوي، والوظيفة النحوية. وقد اعتمد الباحثان المفاهيم النحوية التي حظيت على نسبة اتفاق بين السادة المحكمين وذلك بنسبة (85-100%)،

أسفرت عملية التحكيم على إجراء بعض التعديلات، التي تركزت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، إضافةً إلى حذف ودمج بعضها، واشتملت القائمة النحوية على تعديلات منها: تم تعديل صياغة الفقرة الأولى في المحور الأول (الصنف اللغوي) من أقسام الاسم من حيث جنسه إلى الاسم من حيث جنسه، كما تم تعديل صياغة الفقرة الرابعة في المحور الأول (الصنف اللغوي) أقسام الاسم من حيث مدلوله إلى الاسم من حيث مدلوله.

وأبدى بعض المحكمين بآرائهم حول تعديل صياغة الفقرة الخامسة في المحور الأول (الصنف اللغوي) من أقسام الاسم من حيث دلالته العددية إلى الاسم من حيث دلالته العددية، ويرى بعض المحكمين تعديل صياغة الفقرة السادسة في المحور الأول (الصنف اللغوي) من أنواع المعارف إلى المعارف، وتم حذف الفقرة الثامنة من المحور الأول (الصنف اللغوي) المفرد والمثنى وذلك وفق أراء المحكمين ويبررون طلب الحذف بأنَّ هذه الفقرة جاءت مكرره مع الفقرة الخامسة الاسم من حيث دلالته العددية. تم دمج الفقرة السادسة عشر والسابعة عشر في المحور الثاني (الأسلوب اللغوي) من أدوات الاستفهام في الجملة المثبتة وأدوات الاستفهام في الجملة المنفية إلى أدوات الاستفهام في الجملة. وجاءت قائمة المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط في صورتها النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (2) القائمة النهائية للمفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط

المحاور	المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط
المحور الأول الصنف اللغوي	1- الاسم من حيث جنسه
	2- المذكر الحقيقي والمجازي
	3- المؤنث الحقيقي والمجازي
	4- الاسم من حيث مدلوله
	5- الاسم من حيث دلالته العددية
	6- المعارف
	7- علامات رفع الأسماء (الأصلية والفرعية)
	8- جمع السالم بنوعيه وملحقاتهما
	9- جمع التكسير
	10- المعرب والمبني من الأسماء
	11- أسماء الإشارة
	12- الأسماء الموصولة

المحاور	المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات الصف الأول المتوسط
المحور الثاني الأسلوب اللغوي	13- صيغ الأمر
	14- أسلوب الاستفهام
	15-أدوات الاستفهام في الجملة
	16- أسلوب النداء
	17- النهي
	18- الجملة الأسمية المثبتة
	19-الجملة الفعلية المثبتة
المحور الثالث الوظيفة النحوية	20-مكونات الجملة الأسمية
	21 أحوال المبتدأ والخبر
	22 الأفعال الناسخة
	23 علامات رفع اسم الفعل الناسخ
	24-علامات نصب خبر الفعل الناسخ
	25-الحروف الناسخة
	26-علامات نصب اسم الحرف الناسخ
	27-علامات رفع خبر الحرف الناسخ
	28-الجر بحرف الجر
	29-الجر بالإضافة
	30-رفع الفعل المضارع صحيح الآخر ونصبه وجزمه

لتحليل بيانات البحث تحليلا علميا يحقق أهدافها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية وذلك من أجل قياس درجة انتماء كل مفهوم من المفاهيم النحوية التي شملتها القائمة إلى المحور الذي تنتمي إليه ومدى مناسبتها لطالبات المرحلة المتوسطة الصف الأول المتوسط. قام الباحثان بجمع استجابات المختصين، وتحليلها وتطبيق المعادلات الإحصائية المتعلقة بالمتوسطات والنسب المئوية عليها. وفي ضوء تحليل وتفسير نتائج البحث والإجابة عن أسئلته البحثية، فقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. كشفت النتائج أنه فيما يتعلق بدرجة المفاهيم الواردة في قائمة المفاهيم النحوية والخاصة (بالصنف اللغوي)، فقد بينت النتائج أن جميع المفاهيم النحوية وعددها (12) تنتمي إلى الصنف اللغوي بنسب عالية تراوحت ما بين 86.7-93.3%.
2. بينت النتائج أنه في ضوء آراء خبراء والمختصين في اللغة العربية المشاركين في البحث الحالي أن غالبية المفاهيم النحوية تنتمي إلى (الأسلوب اللغوي) المتضمنة فيه، حيث تراوحت نسب الانتماء للمحور ما بين 80-93.3%.

3. أظهرت النتائج أن هناك بعض المفاهيم تنتمي إلى محور (الوظيفة النحوية) بنسبة عالية بلغت 93.3% وتشمل هذه المفاهيم: مكونات الجملة الأسمية، أحوال المبتدأ والخبر، الأفعال الناسخة، الحروف الناسخة، والجر. ويليها في المرتبة الثانية مفهوم علامات رفع خبر الحرف الناسخ بنسبة 86.7%. كما بينت النتائج أن كلا من مفهوم علامات نصب اسم الحرف الناسخ، ومفهوم رفع الفعل المضارع صحيح الآخر ونصبه وجزمه ينتميان إلى المحور الثالث (الوظيفة النحوية) بنسبة 80%.
4. بينت نتائج البحث أن هناك خمسة من المفاهيم النحوية الخاصة بالصنف اللغوي تعتبر مناسبة لطالبات الصف الأول متوسط بنسبة 93.3%، ومن أهم هذه المفاهيم: الاسم من حيث جنسه، المؤنث الحقيقي والمجازي، الاسم من حيث دلالته العددية، المعارف، والأسماء الموصولة. كما كشفت النتائج أن بقية المفاهيم تعتبر مناسبة بنسبة بلغت 86.7%. وبالتالي تخلص الباحثة من ذلك أن جميع المفاهيم النحوية التي تنتمي إلى المحور الأول (الصنف اللغوي) تعتبر مناسبة لتدريس طالبات الصف الأول متوسط.
5. كشفت النتائج أن هناك أربعة من المفاهيم النحوية في محور (الأسلوب اللغوي) تعتبر مناسبة لتدريس طالبات الصف الأول متوسط بنسبة 93.3%، وتشمل هذه المفاهيم النحوية صيغ الأمر، أسلوب الاستفهام، والنهي، والجملة الأسمية المثبتة. بينما كشفت النتائج أن هناك الجملة الفعلية المثبتة مناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط بنسبة 86.7%.
6. خلصت نتائج البحث أن هناك سبعة من المفاهيم الخاصة (بالوظيفة النحوية) تعتبر مناسبة لتدريس طالبات الصف الأول متوسط، حيث تعتبر مناسبة لذلك بنسبة عالية بلغت 93.3% وتشمل هذه المفاهيم: أحوال المبتدأ والخبر، الأفعال الناسخة، علامات رفع اسم الفعل الناسخ، علامات نصب اسم الحرف الناسخ، الجر بحرف الجر، الجر بالإضافة، ورفع الفعل المضارع صحيح الآخر ونصبه وجزمه.

مناقشة النتائج:

يستخلص الباحثان من تحليل لمدى انتماء المفاهيم النحوية لجميع المحاور وبنسب عالية، أن هذه المفاهيم النحوية ذات أهمية كبيرة في تدريس القواعد النحوية لطالبات المرحلة المتوسطة. كما تمثل هذه النتائج دورًا هامًا في تصميم استراتيجية تدريسية قائمة على الدراما التعليمية في تدريس المفاهيم النحوية لطالبات المرحلة المتوسطة. ولقد حظيت دراسة المفاهيم النحوية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية اهتمام الكثير من الباحثين، حيث تم تطبيقها في مختلف المراحل الدراسية بما فيها الجامعية. حيث أسفرت نتائج جميع الدراسات-التي تناولت تدريس المفاهيم النحوية من خلال استراتيجيات معدة لذلك-عن دور فاعل في تنمية وتطوير أداء الطالبات في المفاهيم النحوية. مما يشجع على تبني مثل هذه الاستراتيجيات. ومن بين تلك الدراسات التي طبقت في مجال المفاهيم النحوية، فقد اتفق البحث الحالي مع ما خلصت إليه دراسة (عبد الباري، 2016) والتي هدفت لبناء برنامج قائم على نظرية المخططات لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، والمعتقدات المعرفية المرتبطة بهذه المفاهيم، حيث كشفت نتائج البحث عن فاعلية برنامج البحث في تنمية المفاهيم النحوية، وتنمية المعتقدات المعرفية المرتبطة بالمفاهيم النحوية. وفي ذات السياق، فقد اتفق البحث الحالي مع دراسة (أحمد، 2016) حيث هدفت للكشف عن فاعلية استراتيجية الألعاب اللغوية في تحصيل بعض قواعد النحو العربي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية، ولقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وفي ذات المسار، فقد اتفق البحث الحالي في تناوله لأهمية المفاهيم النحوية واستراتيجيات تطبيقها مع دراسة (العتيبي، 2017) التي هدفت

إلى التعرف على جدوى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في مستوى التحصيل الدراسي في مقرر النحو لطلاب المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق.

كما يستخلص الباحثان من خلال تحليل درجة ومدى مناسبة المفاهيم النحوية لتدريس طالبات الصف الأول متوسط حيث شملت هذه المفاهيم النحوية ثلاثة محاور هي: الصنف اللغوي، الأسلوب اللغوي، والوظيفة النحوية، حيث خلصت النتائج إلى غالبية المفاهيم وبنسب عالية مناسبتها لتدريس طالبات الصف الأول متوسط. حيث إن غالبية هذه المفاهيم قد حازت على نسب أكثر من 80% من حيث مناسبتها. وبالتالي تتوفر الفرص الواسعة لتطبيق تلك المفاهيم من خلال إعداد استراتيجيات محكمة وحديثة مزودة بمختلف الأشكال الإبداعية لرفع مستوى ومهارات الطالبات اللغوية. وفي هذا الصدد فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في مجال تدريس اللغة العربية. أي أن هناك العديد من الدراسات التي يمكن الاسترشاد بها لتطوير وتنمية مهارات الطالبات وقدراتهن في اللغة العربية. حيث اتفق البحث الحالي مع ما خلصت إليه دراسة (علي، 2017) والتي هدفت للتعرف على أثر أسلوب التعليم المبرمج في التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، ولقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يبين مدى مناسبة المفاهيم النحوية وتدريسها من خلال التعليم المبرمج لتنمية تحصيل الطالبات. وفي ذات السياق، فقد اتفق البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (الخالدي، 2017) حيث هدفت إلى تصميم منهج إثرائي في القواعد النحوية للغة العربية بتوظيف شخصيات الرسوم المتحركة تحت مسمى "رسومي الكارتونية تعلمني العربية"، ودراسة أثر تطبيق هذا المشروع لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي في البحرين، حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية،

وفي ذات الاتجاه فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع ما خلصت إليه دراسة (خصاونة، 2018) والتي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي بالطائف، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المفاهيم النحوية جميعها ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الباحثة بتوظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. وفي ذات الاتجاه، فقد اتفق البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (علي، 2018) التي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية، وقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي. وبالتالي يتبين من ذلك مدى أهمية تصميم وإعداد الاستراتيجيات المختلفة وتوظيفها في تنمية مهارات الطلاب في المفاهيم النحوية في اللغة العربية؛ وذلك لمكانة اللغة العربية لدى الناطقين بها. كما اتفق البحث الحالي مع نتائج الدراسة التي قام بها (الزهراني، 2020) بهدف الكشف عن فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمنطقة الباحة. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، ولقد خلصت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وبالتالي يخلص الباحثان مما سبق أن تطوير وإعداد استراتيجيات لتنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية قد نالت اهتمام الباحثين من أجل تطوير المفاهيم النحوية، والتي لها دور كبير في المحافظة على سلامة اللغة العربية، من حيث استخدامها بشكل صحيح، وخاصة لدى الناطقين بها. كما أن هناك أهمية كبيرة لإعداد الأدلة التي تساعد في تدريس المفاهيم النحوية لمعلمي اللغة العربية؛ لكي تساعدهم في تدريس الطلاب على أسس علمية راسخة ومبنية على المعرفة، مع أهمية الاستفادة مع ما وفرته التقنيات التكنولوجية الداعمة لعملية التدريس، وزيادة الاستيعاب والفهم لقواعد اللغة العربية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1- حصر المفاهيم النحوية والأهداف المصاغة لكل مفهوم، من البحث الحالي والبحوث الأخرى ذات الارتباط، وتكوين وضبط هذه المفاهيم، وتدريب المعلمات على تدريسها للطالبات، وتبصيرهن بالطرق الفضلى لتحقيق أهداف كل مفهوم منها.

2- ضرورة بناء المفاهيم النحوية بناءً هرميا، بحيث تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس.

3- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم النحوية لدى الطالبات.

4- وبالإضافة للتوصيات السابقة؛ يقترح الباحثان الآتي:

1. إعداد قوائم لحصر جميع المفاهيم النحوية لمراحل التعليم العام.
2. إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية لتدريس المفاهيم النحوية للمرحلة المتوسطة وفق استراتيجيات جاذبة ومشوقة.
3. دراسة علمية المفاهيم النحوية الملائمة لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع.

- أبو سرحان، عايد عيد علي (2019). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية، 33 (3)، 351-378
- أحمد، صلاح عبد السميع محمد (2010). أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 110، 139-194
- بصل، سلوى حسن (2015). فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 170، 237-299.

- الجبورى، صباح نصيف جاسم (2015). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- حسين، أحمد محمد (2015). فاعلية التعليم المدمج في علاج صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مصر، 30، 171-151
- الحمود، ماجد بن عبد الرحمن (2017). مستوى تحصيل طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي (العام والمقررات) في القواعد النحوية: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الريسي، سلوى سعيد محمد (2014). فاعلية التدريبات النحوية المصحوبة بالصور والرسوم التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهين نحوها. ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- زاير، سعد علي؛ عايز، إيمان إسماعيل (2014). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الزهراني، خديجة سعد سعيد (2020). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (2)، 928-909
- الزهراني، محمد بن سعيد بن محجود (2013)، فاعلية استراتيجية التغير المفهومي المقترحة في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الزهراني، محمد سعيد (2008). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بالطائف من مهارات النحو الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سعيد، محمد السيد أحمد (2009). فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 96، 162-202
- سلطان، صفاء عبد العزيز (2014). أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 98 (25)، 49-73
- عبدالباري، ماهر شعبان (2012). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببنها. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 102 (26)، 347-416
- العتيبي، لفا محمد هلال (2017). فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر النحو لطلاب المستوى الرابع بقسم اللغة العربية. مجلة جامعة شقراء، 8، 145-171
- عطا، إبراهيم محمد (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب الجامعي.
- علي، رقية محمود أحمد (2018). فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 34 (8)، 350-409

- علي، عوض حسن (2017). فاعلية التعليم المبرمج في تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي في مقرر النحو العربي مقارنة بالطريقة التقليدية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، 3 (1)، 60-7
- الكخن، أمين وهنية، لينا (2009). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- الناصر، حمد وحمدي، نرجس (2011). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، 38 (1)، 107-123.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال اللغة العربية. ط1. الرياض.